رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم )1( وفيها )005( حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

# 653 - شرح صحيح البخاري كتاب الصلاة | باب الصلاة في الثوب الواحد متلحفا به - الحديث 653 | | د.ماهرالفحل

ماهر الفحل

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - 00:00:01

اللهم انا نعوذ بك من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب اللهم ليس لنا ما تمنينا فلك الاخرة والاولى فاحسن اللهم عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة - 00:00:21

اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم من آذانا فاهده الى التوبة والى الصراط المستقيم واشغله بخدمة القرآن ونشر ونشر سنة سيد الانام اللهم من تربص بامة محمد صلى الله عليه وسلم سوءا - 00:00:41

فاجعل اللهم زائرة السوء تدور عليه اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم اطعم الجائعين واشف المرظى يا رب العالمين. اللهم جنبنا وجنب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها شر الظالمين يا ارحم الراحمين - 00:01:08

اما بعد موعدنا هذه الليلة مع صحيح الامام البخاري وشرح الحديث السادس والخمسين بعد ثلاثمئة اللهم ارحم البخاري وسائر علماء المسلمين. اللهم ارحم امة محمد اجمعين. اللهم اهد الضالين. واجعلهم على - 00:01:31

هدى والصراط المستقيم اللهم بلغ رسالات الاسلام لغير المسلمين واكتب لنا هداية الكثيرين واجعل لنا لسان صدق في الآخرين الامام البخاري يرحمه الله تعالى يقول حدثنا عبيد ابن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة - 00:01:51

عن هشام عن ابيه ان عمر ابن ابي سلمة اكبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه - 00:02:14

اذا يقول البخاري حدثنا عبيد بن اسماعيل وهو عبيد ابن اسماعيل القرشي الهباري ابو محمد الكوفي ويقال اسمه عبد الله وعبيد لقب الطبقة هي على ترتيب الحافظ ابن حجر من - 00:02:34

اهل الطبقة العاشرة وهم حوار الاخرين عن تبع الاسباب الوفاة مئتان وخمسون روى له من اصحاب الكتب الستة البخاري فقط وفي كتاب تقليب التهذيب مرتبته ثقة وهذا الراوي ممن ذكره صاحب كتاب اكمال تهريب الكمال - 00:02:57

وهو العلامة مغلقاي وانا حينما انقل من كتابه لانني اخضع لفرط ذكائك وكثرة اطلاعه وعجيب ما عنده من المعرفة مع نزاهة في قلمه وشدة في لسانه فنسأل الله ان يرحمنا واياه وان يرحم جميع المسلمين. فقال فيه - 00:03:24

عبيد ابن اسماعيل القرشي الهباري ابو محمد الكوفي ويقال اسمه عبد الله ويعرف بعبيد قال كذا ذكره المزي بلفظ ويقال تابعا صاحب الكمال طبعا ها هو حينما يأتيك بخطأ لاحد يبين لك من اين جاءه هذا الخبر - 00:03:53

يقول وقد صرح السيرازي وغيره بان عبيد اللقب واسمه عبد الوهاب يعني حتى يذهب قضيته ويقال يقول في قول المجد قال البخاري مات يوم الجمعة اخر ربيع الاول سنة خمسين نظر لان الذي في تأليف البخاري مات عبيد ابن اخبار في شهر واحد - 00:04:14

ساق كلاما طويلا وساق فوائد متعددة تدل على قوة اطلاع هذا الرجل وقوة نفسه في البحث والتحصيل قال حدثنا ابو اسامة وابو

اسامة هو همال ابن اسامة ابن زيد القرشي مولاهم - 00:04:34
ابو اسامة الكوكي مولى بني هاشم قاله البخاري وقيل مولى زيد ابن علي وهو تيسير طبقات الحافظ ابن حجر الطبقة التاسعة من صغار اتباع التابعين الوفاء مئتين وواحد توفي بالكوفة - 00:04:57
وقد روى له اصحاب الكتب وقال عنه الذهبي في كتاب الكاشف الحافظ حجة عالم اخباري وفي تقريب التهريب قال ثقة امتدت ربما دلت وكان باخر يحدث من كتب غيره وهو ايضا في هذا الكتاب العجيب اكمال تهذيب الكمال قال عين حماد ابن اسامة ابن زيد القرشي مولاهم ابو اسامة - 00:05:14
الكوفي قال المجدي كان فيه يعني الكمال مولى يزيد بن علي وهو وهم الانتهاء ماذا قال؟ فقال ليس في نسخ الكمال القديمة وغيرها فيما رأيت الا زيد ابن علي على الصواب - 00:05:44
مثل صاحب الكمال لا يخفى عليه هذا بل على بل على بعض العوام كل احد يعرف زيد ابن علي ابن الحسين رظي الله عنهم اجمعين قال وخرج ابن حبان حديثه في صحيحه بعد ذكره اياه في كتاب الثقات - 00:06:03
وقال ابو عبد الله الحاكم لما خرج حديثه صحيح على شرط الشيخين وصححه ايضا ابن خزيمة وابو عوان الاسرائيلي وابو محمد ابن الجارود والدارمي والطوسي والدار قطن في كتاب السنن والبيهقي في كتاب المعرفة - 00:06:23
وغيرهم ممن لا يحصى كثرة المهم انه قد ساق فوائد عديدة وحماد بن سامه القرشي قال عنه احمد بن حنبل ابو اسامة ثقة كان اعلم الناس بامور الناس واخبار اهل الكوفة - 00:06:42
احمد بن حنبل قال وما كان ارواهم عن هشام ومن اقوال حمال ابن اسامة انه قال كتبت باصبعي هاتين مئة الف حديث طبعا حينما توفي عام واحد ومئة كان له من العمر سبع وثمانون عاما - 00:07:02
وقال احمد بن حنبل ايضا كان ابو اسامة صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا وقال محمد ابن عبد الله الموصلي كان ابو اسامة في زم سفيان يعد من النساك وقال احمد بن حنبل كان ثبتا ما كان اثبته - 00:07:20
لا يكاد يخطئ طبعا في ميزان الاعتدال وصل خمس مئة وثمانية وثمانين اثنين يعني فيه علامة صح معناه انه قد تكلم فيه الا ان الصحيح العمل على توثيقه اذا عن هشام هشام بن عروة عن ابيه وهو عمر ابن الزبير ان عمر ابن ابي سلمة اللي هو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم اخبره قال - 00:07:41
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقه طبعا هذا الخبر مما يستفاد منه من الوهلة الاولى - 00:08:09
كيف ان الربيب ينتفع ممن كان غريبا عنده. فالانسان عليه في هذه الدنيا حينما يتعلم العلم عليه ان يعلم الاخرين وان يحسن اليهم وان يتلطف بهم وهذا الخبر مر شرحه وقد تكرر الحديث مرارا وقد ساقه - 00:08:23
ساقه الامام البخاري من طرق متعددة لالفاظ متقاربة وهذا ايضا يشرح اهمية الصلاة فالصلاة بشروطها وخشوعها وتدبر ما فيها خير ناه عن السيئات وما اكثر السيئات التي تصيب الناس بالنظرات والكلمات - 00:08:42
والصلاة هي خير ناه وهذا الامر دل عليه كتاب الله تعالى كما في مطلع سورة المؤمنون وكذا في سورة المعارج من الاية التاسعة عشرة حتى الاية الخامسة والثلاثين وجاء افرح من ذلك قوله تعالى مثل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة - 00:09:06
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون وتأمل في الاية كيف ان الله اسند فعل النهي للصلاة نفسها قال تنهى ولذلك من اضاع هذه الصلوات واضاع خشوعها وخضوعها فسوف تعتريه الشهوات - 00:09:30
كما قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا والصلاة ايها الاخوة رأس العبادات وشامتها وعلى المسلم ان يخلصها من شوائب الكدر بالخشوع وحضور القلب - 00:09:58
والفهم والرجاء واستحضار هيبة من يقف بين يديه مصليا وهيبة من تسجد له وتخضع له بالركوع والصلاة ايها الاخوة اقرب الصلات الى الله وهي الجنة التي يستجن بها العبد امام الشدائد - 00:10:22

وصعائب الامور والملمات من اكثر من الصلاة فهو في محل الثناء. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وقال لاخر فاعني على نفسك بكثرة السجود - 00:10:45

ان المحافظة على الصلاة تطبيق لامر الله في كتابه والمحافظة عليها تدفع العذاب يوم القيامة وفي الحديث الطويل الذي سيأتينا باذن الله برقم سبعة الاف وسبع واربعين وفيه اما الذي يثلغ رأسه بالحجر - 00:11:08

فانه يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة اذا حرم الانسان حلاوة العبودية ضيع الصلاة. واذا حصل له ذلك وقع في سجن الشهوات واحاطت به خطيئته في سورة هود جاء الامر بالاستقامة. فقال تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تضغوا - 00:11:30

انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون واقموا الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:12:05

ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فالامر باقامة الصلاة جاء بعد الامر بالاستقامة والنهي عن الركون الى الظلمة وذلك ان الصلاة توصل العبد بمولاه وتذكره باخرته - 00:12:27

وتجمع مشاعر الحب والخوف والرجاء والهيبة فمن اتى بها كما ينبغي عرف ربه ومن عرف ربه خافه ومن خافه عمل بالامر وانتهى عن المنهي وهذا يمنعه وهذا يمنعه من الركون الى الظلمة - 00:12:52

او تأييدهم او موالاتهم الصلاة ايها الاخوة تقود الى صفاء النفس واستقامة السلوك وهي بمثابة تحديث لقلب المؤمن. كما انه يحدث اجهزته الصلاة بخشوعها تجعلك على هداية في الدنيا وعلى فلاح في الاخرة وهما غاية النجاح - 00:13:16

في الصلاة تعظيم لله والعمل على الحصول على الدار الاخرة وخذ هذا من مقصد الشارع في تقديم الصلاة على الدعاء في صلاة الاستخارة لاجل الجمع بين خيري الدنيا والاخرة وان لا يكون السؤال على امر دنيوي فحسب - 00:13:45

وقدمت الصلاة لاجل ان يقدم العبد الدار الاخرة على الاعمال كما ان الانسان يقدم في الحقوق حق الله كما نحن نصلي ونقول بالصلاة اياك نعبد واياك نستعين وكذلك فان صلاة الاستخارة فرع لباب الملك بالذل والافتقار للعلي القهار وهو السبيل - 00:14:13

لمن اراد ثواب الدنيا والاخرة والله عنده ثواب الدنيا والاخرة. ومن صلى وجد حلاوة الصلاة اذ ان الحلاوة في ثلاثة اشياء كما قال الحسن البصري في الصلاة والذكر وقراءة القرآن - 00:14:41

وقد شملت الصلاة على الذكر وقراءة القرآن ومن فوائد الصلاة انها لذكر الله وانها للتذكر بالله قال تعالى ما هي لذكر الذكر والتذكر به ففيها ذكر الله وفيها يسلى الذكر الحكيم - 00:15:03

اذا طبق عمر بن الخطاب هذا التذكير في الصلاة وخارج الصلاة حتى انه كان يقول لابي موسى الاشعري يا ابا موسى ذكرنا ربنا فيقرأ ويستمع عمر ومن معه فيبخله الصلاة ايها الاخوة فريضة الله على الاولين والاخرين - 00:15:30

فقد قص رب العزة عن إبراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام دعاءه ربي اجعلني ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء والآمنة طارق. آمين فهذا ابراهيم كان يقيم الصلاة - 00:15:55

ويسأل الله الاعانة عليها له ولمن صلح من ذريته وكذلك فان الله نوه بشأن اسماعيل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فقال سبحانه وتعالى مادحا اسماعيل ومثنيا عليه بسبب الصلاة وامره اهله بالصلاة وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. اللهم اجعلنا - 00:16:17

لك مرضيين يا ارحم الراحمين قل امين يا بار. امين وقال تبارك وتعالى مخاطبا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام مبينا وممتنا. انني انا الله لا لا اله الا انا فاعبدني - 00:16:48

واقم الصلاة لذكري ونادت الملائكة مريم ام عيسى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وقال الله عن نبيه زكريا فنالته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى - 00:17:05

ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيده وحصورا ونبيا من الصالحين وقال عيسى عليه السلام وهو يحدث بنعمة ربه

تبارك وتعالى عليه وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة - 00:17:31
والزكاة ما دمت حيا واخذ الله الميثاق على بني اسرائيل. فجعل اقامة الصلاة من اهم مواد هذا الميثاق واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين - 00:17:55
قولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقال جل وعلا مخاطبا خاتم النبيين وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وجاء في صحيح ابن حبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:17
انا معشر الانبياء امرنا ان نؤخر سحورنا ونعجل فطرنا وان نمسك بايماننا على شمائلنا في صلاتنا وهو حديث مهم يدل على ان جميع الانبياء والمرسلين ومتبوعيهم امروا بالصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:46
قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة وفي التنزيل واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم مذاق ربهم وانهم اليه راجعون يقول ابن كثير - 00:19:13
علينا وعليه رحمة الله استعينوا على طلب الاخرة بالصبر على الفرائض والصلاة. وقال ايضا ان الصلاة من اكبر العون على الثبات في الامر ايها الاخوة ان الصلاة ليست مقصورة على فريضة تؤدى في وقتها - 00:19:42
ويتخلى بها المسلم عما اوجبه الله عليه من فضل. ولكنها جنة المسلم وروضته كما قيل نحن في روضة طعامها الخشوع وما اهدم وما اهدم والصلاة ايضا هي جنة المسلم من كل سوء كما قال تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - 00:20:02
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فالمسلم لا يصلي شيء يستريح منها بل يصلي لانها سلاحه وجنته والمفتاح الدائم الذي يفتح به كل فضل ويكشف به كل هم - 00:20:32
وغم وقد امر الله بالمحافظة على الصلاة فقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين بالمحافظة على الصلوات سبيل المؤمنين وشعار حزب الله المصلحين واولياءه المرحومين وجاء عن بعض السلف في تفسير قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعسير - 00:20:55
بالغلاة والعشي الصلوات الخمس والصلاة ايها الاخوة نور وبرهان فوضاءة للمؤمن في الدنيا والاخرة يزيل ظلام الزيغ والباطل وهي نور بكل معنى كلمة النور نور تنور وجه صاحبها في الدنيا - 00:21:28
وتكسوه جمالا وبهاء كما هو مخصوص وتنير قلبه وطريقه وقبره وتكون له ضياء يوم القيامة وجاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد او شابا ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عنه - 00:21:51
فقالوا مات قال افلا كنتم اذنتموني قال فكأنه امرها او امره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله عز وجل ينورها لهم بصلاتي عليهم - 00:22:17
اذا ايها الاخوة من حافظ عليها في حياته كما صلاها النبي صلى الله عليه وسلم كانت ضياء لصاحبها. وقد جاء في صحيح ابن خزيمة من حديث سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:43
بشر المشائين في الظلام بالنور التام الصلاة ايها الاخوة اغاظة للكافرين ومراغمة لاعداء الدين وجميع الشياطين وقال عز وجل في شأن المؤمنين ولا يضعون موضئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل صالح - 00:23:02
ان الله لا يضيع اجر المحسنين فقوله هنا ولا يطأون موضئا يغيظ الكفار داخل في قوله الا كتب لهم به عمل صالح فدل على ان الله سبحانه وتعالى يحب ان يصدر من المؤمن الاعمال والمواقف التي تغيظ اعداء الدين. وتملأ قلوبهم غيظا - 00:23:31
والصلاة من ذلك فقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم للمصلي في صلاته ان يسجد سجدتين ففي صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرك من صلى ثلاثا ام اربعة - 00:24:00
فليطرح الشك وليبني على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفاعة له صلاته وان كان صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان. يعني ان كان - 00:24:22
في صلاته نقص حصل نتيجة السهو فهاتان السجدتان يجبران هذا النقص وان لم يكن فيها نقص وانما احتاط ففي هذه الحالة تكون

السجدتان ترغيما للشيطان واغاظة لعدو الله وفضل الصلاة ايها الاخوة يستحق مؤلفا خاصا - 00:24:40
وهو خليق ان يؤلف ولست بصدده هنا لكني اكرر حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة  ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - 00:25:05
وهو حديث يدل على عظيم امر الصلاة. فالنبي صلى الله عليه وسلم حث على الاستقامة التي هي خير من الف كرامة وبين ان المرء لا يستطيع احصاء ثوابها بشمول جميع الاعمال - 00:25:26
لكنه حث على الصلاة التي هي مجمع الفضائل ومجلب الحسنات فقوله استقيموا ولم تحصوا فيه معنى لن تذيقوا اداء التقوى والاستقامة حق الاداء لكن عليكم بما يسهل عليكم هذه الامور - 00:25:44
وفي قوله واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة اي لا يمكن ان يعمل الانسان عملا خيرا من الصلاة وتأمل في قوله ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن اي لما كانت الصلاة هي خير الاعمال ربطها بمفتاح الصلاة وشرطها - 00:26:06
وهو الطهور الذي هو شطر الايمان. اسأل الله العظيم ورب العرش الكريم ان يبارك لنا في صلاتنا وفي جميع اعمالنا وان يهدينا الى الصراط المستقيم. وان يكفينا شر الاشرار وكيد الفجار وطوارق الليل والنهار - 00:26:27
اللهم جنبنا وجنب المسلمين الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد - 00:26:52